

مؤتمر نزع السلاح

المحضر النهائي للجلسة العامة الرابعة بعد المائة التاسعة

المعقودة في قصر الأمم، بجنيف،

يوم الخميس، ٦ حزيران/يونيه ٢٠٠٢، الساعة ١٠/٢٥

الرئيس: السيد أوبير دي لا فورتييل (فرنسا)

الرئيس (الكلمة بالفرنسية): أعلن افتتاح الجلسة العامة ٩٠٤ لمؤتمر نزع السلاح. ولا يوجد على علمي أي متكلم على قائمة المتكلمين لجلسة هذا اليوم. وأود أن أسأل ما إذا كان هناك أي وفد يرغب في أخذ الكلمة. لا أرى أحداً يريد الكلمة.

وفي هذه الحالة، أود أن استعرض بإيجاز الحالة التي وصل إليها المؤتمر أثناء فترة الرئاسة الحالية. فإننا إذ نقرب من نهاية الأسبوع الثاني لرئاستنا، أود اليوم، لأغراض الشفافية، أن أُقيّم الحالة، كما تعهدت بالقيام بذلك في بياني الاستهلالي الذي أدليت به في الجلسة العامة التي عقدت في الأسبوع الماضي، في ٣٠ أيار/مايو ٢٠٠٢.

لقد واصلت برنامجي المتعلق بإجراء مشاورات ثنائية مع الوفود. وتمكنت حتى يومنا هذا من الاجتماع بقرابة ٣٠ وفداً وسأجتمع بعدد أكبر بعد ظهر هذا اليوم. وقد نقلت هذه الوفود إليّ دواعي قلقها وأفكارها وتقييمها للحالة التي نجد أنفسنا فيها اليوم. وكانت هذه الاتصالات مفيدة وإعلامية للغاية وتمكنت بواسطتها من أن أتعلم الشيء الكثير.

وفي حين أن جميع الوفود تتفق على أن من المؤسف وقوع المؤتمر في مأزق ذي طبيعة هيكلية إلى حد ما، فإنني لم أكتشف حتى الآن وجود أرضية مشتركة على درجة كافية من الاتساع تمكّننا من التوصل إلى توافق في الآراء بشأن أفضل طريقة لإعادة بدء العمل في مؤتمر نزع السلاح. وأشعر بوجود اختلاف في حساسية مجموعتين هما، من ناحية، بين أولئك الذين يريدون أن يظل مؤتمرنا صادقاً مع نفسه في رسالته بوصفه محفلاً للتفاوض وعدم الخروج عنها، لكي لا يصبح مجرد ساحة للثرثرة، لا أكثر ومن الناحية الأخرى، أولئك الذين تتمثل أولويتهم في إعادة المؤتمر إلى العمل بأسرع وقت ممكن بروح من الواقعية والإبداع وذلك باستنباط أشكال للحوار مرنة بشكل معقول. ويمكنني أن أقول إن هذا الرأي هو رأي أغلبية كبيرة من الوفود التي تحدثت معها حتى الآن. وعليه، فإنني مستمر في البحث عن جميع الطرق الممكنة التي قد تؤدي إلى فتح هذا الحوار.

ولقد أحطت علماً مع الاهتمام بالاقتراح الذي قدمه وفد الهند أثناء المشاورات غير الرسمية التي أجراها سفير سري لانكا الأسبوع الماضي.

وحتى لا تكون هناك أية ثغرة بين الرئاسة الفرنسية والرئاسة الألمانية التي ستليها في الأسبوع الأخير من النصف الثاني لدورة عام ٢٠٠٢ والتي ستستمر بعد ذلك خلال الأسابيع الثلاثة الأخيرة من شهر آب/أغسطس، فقد قررت إطلاع السفير هاينزبرغ على دقائق الحالة المتعلقة بالمشاورات التي أجريتها والمقصود بهذه المبادرة، رغم تواضعها، هو عدم توقف عمل رئاستنا وأملّي ألا تضطر الرئاسة الألمانية القادمة إلى بدء العمل من لا شيء.

وهذه هي من ثم الحالة القائمة اليوم، ٦ حزيران/يونيه ٢٠٠٢، وأود أن أختتم كلمتي بالقول إنه يتعين علينا في هذه الأوقات الصعبة - التي ستظل صعبة - أن نلفت الانتباه إلى دوافع أنطونيو غرامسي وأن نسعى إلى التوفيق بين تشاؤم الفكر وتفاؤل الإرادة.

وهل هناك أي وفد يرغب في الرد على بياني أو في أخذ الكلمة في هذه المرحلة؟ أرى أن ليس هناك أي وفد، وعليه أختتم عملنا لهذا اليوم.

وقبل أن أرفع الجلسة، أود أن أذكركم مع ذلك بأن المنسق الخاص المعني باستعراض جدول أعمال المؤتمر، السيد شونك، سفير جمهورية كوريا، سيعقد مباشرة بعد هذه الجلسة العامة مشاورات غير رسمية بشأن الموضوع تحت مسؤوليته، وسيكون الاشتراك في هذه المشاورات متاحاً لكم جميعاً بطبيعة الحال.

وستُعقد الجلسة العامة المقبلة للمؤتمر يوم الخميس، ١٣ حزيران/يونيه ٢٠٠٢، في الساعة ١٠/٠٠.

رُفعت الجلسة الساعة ١٠/٠٣

— — — — —